

يمضي الرئيس أنور السادات في حديثه عن تلك العلاقة الغريبة الحساسة جدا بين موسكو والقاهرة . ولا يفوته أن يسجل ما للروس وما عليهم .. ويشير إلى نقط التحول في هذه العلاقة .. وكيف يسارعون إلى رد الفعل ، أو إلى الرد بغير فعل .

الجليد .. يذوب : بين موسكو والقاهرة !

وقال له أيزنهاور من تليفون ملعب الجولف : أوكي ! وبعدها تغيرت معالم منطقة الشرق الأوسط

لابد

إن هناك أسبابها دولية أدت إلى أن الاتحاد السوفيتي قد التحمض إجتا .. ووافق على أن يدنا بالسلاح . وكانت هذه نقطة تغير ضخمة بيننا وبينه . وبين السوفيت والطقفة كلها ..

وما تبهم شواين لاي رئيس الوزراء الصيني في تلك الوقت ، وبومها كانت العلاقات بين الصين الشيوعية الدولة النائرة الجديدة وبين الاتحاد السوفيتي . تسبح بأن يكون الصين رأى سموع عند الروس .. وما ..

إن ذلك في ربيع سنة ١٩٥٥ عندما تتلى زعماء العالم ضد أو العالم الثالث . بضرورة أن يتفلسفوا بناسكوا .. ويكون لهم رأى .. وتكون لهم قوة في مواجهة العسكريين الأعظمين .. الأمريكان والفرنسيين من ناحية والمعسكر السوفيتي الشيوعي من ناحية أخرى . وكان برأس العالم الثالث البانديت نهرو والرئيس

سوكارنو والرئيس جمال عبد الناصر .. ثم انضم إليهم شواين لاي رئيس وزراء الصين التي لمحت ثورتها سنة ١٩٤٩ .

وانفقوا على عقد أول مؤتمر لهم في باتونج باندونيسيا سنة ١٩٥٥ . وكانت هذه هي المرة الأولى التي أصبح لهم فيها وجود على خريطة الجغرافيا السياسية ..

وكانت الدعوة إلى المؤتمر والسفر إليه قد فخلت طابعا إنسانيا ورومانيا لطيفا .. فقد سافر جمال عبد الناصر إلى الهند وسافر معه نهرو . وسافر الائتان إلى بورما واصطحبا معها رئيس وزراءها ، وفي بورما التفسوا بشواين لاي . وسالروا معا في حبة وأخرة إلى جاكارتا في أندونيسيا ليراقفهم جميعا سوكارنو .

وكان لجمال عبد الناصر دور بارز في هذا المؤتمر ، وفي المؤتمر أعلن مامي بعد ذلك بسياسة الحياه الإيجابي . أي ضرورة الوقوف على الحياه بين العسكريين .. وليس حياه التفريجين .. كالحياد السوسيري .. وإقا هو حياه له دور

في المرافقة والاعتراض على مايلزم به العسكريين الأخران . وكان نهرو بنظرية البانثاسيلا « أي البادي الحسنة » حريصا على هذه السياسة في جنوب شرق آسيا .. ولكن مؤتمر باتونج قام بتوسيع وتعميع معس الحياه الإيجابي على القارات الثلاث : آسيا وأفريقيا ثم أوروبا التي جاء منها تبتو .. وبعد ذلك حمل أمريكا اللاتينية أيضا .

وعلى الرغم من أن العالم الثالث هنا يتضم أغلبية سكان العالم فإنه لايمك الترة الحقيقية .. فهو ملك المراد الخان أو المراد والتاجم وحقول البقول . ولكن لايمك تصنيها .. وهذا هو الأهم . فالغرب يملك القدرة على التصنيع وعلى التراء وعلى التسويق وعلى رفع وظفر الأسمار .

وفي هذا المؤتمر القرب شواين لاي من جمال عبد الناصر . وعرفه جيدا . وكبر في عينه . وكان شواين لاي هذا صديقا صدوقا ل نهرو .. وإن كان